الباب الثالث

العولمة أم عالمية الإسلام؟!

العولمة أم عالمية الإسلام؟!

كما رأينا في الباب الأول ، فإن العولمة تطرح نفسها كنظام عالمي جديد ، يهدف إلىٰ حلّ المشكلات ، لكن الواقع أثبت ويثبت ـ أن المسألة ليست إلا هيمنة النظام الرأسمالي الغربي الأمريكي ، وبالتالي بعد انهيار القطب الثاني وهو النظام الاشتراكي فالمستفيد الوحيد من ذلك هو الرأسمالية الأمريكية ، أما الدول النامية والفقيرة فإنها ستزيد غرقاً في المشاكل .

أجل فالعالم اليوم أشبه ما يكون برجلٍ داهمه العطش واستولىٰ عليه ، فراح يلهث هنا وهناك ، فلما تراءى له الماء ـ كما ظن ـ راح يعبُّ بنهمٍ عجيب ، ولما توقّف للتنفس وجد نفسه قد ازداد عطشاً ، وكرر العملية ، والعطش يزداد ويزداد ، فأتاه من ينصحه : أو تريد أن تقضي علىٰ عطشك ـ يا مغفّل ـ بالعبّ من ماء البحر المالح؟

أجل لقد قالها الدكتور (الكسيس كاريل) يوماً ما :

إن الحضارة العصرية تجد نفسها في موقف صعب لأنها لا تلائمنا ، فقد أنشئت دون أية معرفة بطبيعتنا الحقيقية ، إذا أنها تولدت من خيالات الاكتشافات العلمية ، وشهوات الناس وأوهامهم ونظرياتهم ورغباتهم ، وعلىٰ الرغم من أنها أنشئت بمجهوداتنا إلا أنها غير صالحة بالنسبة لمجتمعنا وشكلنا[1] .

---

(١) الإنسان ذلك المجهول : ٣٨ . ترجمة شفيقة أسعد فريد .

وصرح وزير الخارجية الأمريكية الأسبق وهو (المستر فوستر دالاس) في كتابه (حرب أم سلام) بقوله : إن هناك شيئاً ما يسير بشكل خاطىء في أمتنا ، وإلا لما أصبحنا في هذا الحرج ، وفي هذه الحالة النفسية ، فلدينا أعظم إنتاج عالمي مادي ، لكن ما ينقصنا هو إيمان صحيح قوي ، وهذا النقص لا يعوضه السياسيون أو الدبلوماسيون أو العلماء أو القنابل ، فمتى شعر الناس بالحاجة إلىٰ الاعتماد علىٰ الأشياء المادية ، فإن النتائج السيئة تصبح أمراً حتمياً .

ولذلك فمن الحمق اليوم أن تعالج المشاكل بخلق مشكلات أخرىٰ ، فنكون كالذي يقضي الدين بالدين ، أو الذي يتشفىٰ من داء بداء ، كما قال الشاعر :

إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاء ولكن كان غرماً على غرم!!

وكما قال آخر :

إذا استشفيت من داءٍ بداءٍ فأقتل ما أعلك ما شفاك!!

إذاً :

لا حلّ إلا في الشريعة الإسلامية ، وهذا ليس كلاماً عاطفياً ، إنما لقد جرّبه الأجداد فآتىٰ أُكله ، والعقل السليم يقول : علىٰ الإنسان أن يتناول الدواء والعلاج الذي جرّبه أناس قبله ، فاستفادوا منه ، لكن من الحمق أن نترك العلاج المجرّب لنلهث وراء دواء جديد ، عند الرأسمالية تارة ، وعند أعدائنا تارة أخرىٰ .

لكن الحل الإسلامي له شروط أهمها :

أن النظام الإسلامي يرفض الترقيع والتجزيء ، إنما يقول : أن نأخذ الإسلام كله ، أو ندعه كله ، فللقضاء على ظاهرة الفقر مثلاً ، لابد أن

يكون ذلك في مظلة مجتمع مسلم ، تقوده عقيدة الإسلام ، ويحكمه نظام الإسلام ، وتصطبغ كل أموره الاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية والاجتماعية بشريعة الإسلام .

أما أن يكون النظام السياسي ـ مثلاً ـ نظاماً رأسمالياً ، ثم نأتي إلىٰ النظام الإسلامي ليعالج لنا مشكلة اقتصادية ما ـ كالفقر مثلاً ـ فهذا لا يجدي نفعاً ، بل يعطي مردوداً عكسياً ، لأن الإسلام نظام عادل دقيق ، ترتبط أجزاؤه بعضها ببعض ، فلا يمكن أخذ جانب وترك جانب آخر .

لذلك جاء التحذير في القرآن الكريم من الانسياق وراء طروحات قديمة حديثة ، وذلك من خلال طرح فكرة التبعيض ، أو الانتقاء فقط ، إنما المسألة في الإسلام هي رفض التجزيء والترقيع ، قال الله تعالىٰ يحذر رسوله ﷺ ـ ومَنْ بعده ـ :

﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [المائدة : ٤٩] .

ذلك لأن الأخذ بجزء من نظام الإسلام يعني الخروج عن منطق الإسلام ، وبالتالي لا يعطي العلاج الناجع للأمراض المتجذرة في المجتمعات .

ثم أكّد القرآن الكريم علىٰ المسألة ، عندما طالب الناس بالدخول في منطقه وأسلوبه والرضوخ لجميع نواحيه ، والعمل بشرائطه كافة ، قال تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة : ٢٠٨] .

أي : ادخلوا في شرائع الإسلام جملة ، ولا تسيروا علىٰ نهج اليهود الذين قالوا : ندخل في الإسلام لكن شريطة الاحتفاظ ببعض تقاليدنا اليهودية وما إلى هنالك .

أجل ، فالإسلام يعطي الفرد حرية التملك ، ويضع قواعد لتنميتها وما إلىٰ هنالك ، ويحدد قيوداً تبعده عن الطغيان بسببها ، لكن الإسلام ـ بالمقابل ـ لم ينس مصلحة المجتمع ، لأن من صفات الشريعة التوازن والعدل ، وهنا توازن بين الفرد والمجتمع ، فالفرد يأخذ حقه ويؤدي ما عليه ، وكذلك المجتمع يأخذ حقه من الأفراد ويؤدي ما عليه تجاههم .

من هنا فإذا أردنا أخذ جانب من الإسلام ، وليكن مسألة التملك الفردي ، وتركنا الجانب الآخر ، فإننا بذلك نحاول ترقيع الرأسمالية مع الإسلام ، وهذا لا يمكن لأن الإسلام له نظرة عامة ، بينما الرأسمالية لها فلسفة أخرىٰ تناقض الإسلام .

وبهذه النظرة ـ إلى الإسلام ككل لا يتجزأ ـ نستطيع القول : إن الإسلام هو البديل ـ سابقاً ولاحقاً وإلىٰ أن يرث الله الأرض ومن عليها ـ للعولمة وما إلى هنالك .

لقد أثبت التاريخ أن الإسلام عندما طُبِّقَ كله في فترة من الفترات استطاع حلّ كل المشاكل حتىٰ أعتىٰ المشاكل ـ وهي مشكلة الفقر ـ والتي عجزت الأنظمة الوضعية والإيديولوجيات الماضية والمعاصرة علىٰ الاقتراب من حلها ، وقد رأينا فشل الأنظمة الاشتراكية في ذلك ، بعد كل الوعود في إنشاء الجنة علىٰ الأرض ، فكانت النتيجة الوقوع في نار الدنيا قبل العبور إلىٰ نار الآخرة!!

أجل ، فهذه نبوءة رسول الله ﷺ ، ومنذ (١٥) خمسة عشر قرناً ، ولقد تحققت ، ولكن عندما طُبِّقَ الإسلام ، وبالتالي ففي أي زمان ومكان إذا طُبق الإسلام فإن الدواء هو الدواء ، والعلاج المجرّب موجود ، لكن أين المنطلقون إلى تقديم هذا العلاج للعالم ، ليقولوا للناس : هذا هو

الحل لمشاكلنا ، فقد جرّبه الأجداد ونجحوا ، أفلا ننطلق لتناوله مرة أخرى؟!

روىٰ البخاري عن حارثة بن وهب الخزاعي ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها ، يقول الرجل : لو جئت بها بالأمس لقبلتها ، فأما اليوم فلا حاجة لي بها »[1] .

ويدور الزمن دورته ، ليكون عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على سدة الحكم ، فيكتب إلىٰ واليه على العراق ، وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن : أن أخرج للناس أعطياتهم ، فكتب إليه الوالي : إني قد أخرجت للناس أعطياتهم ، وقد بقي في بيت المال مال كثير!!

فكتب إليه : أن انظر كل من ادَّان في غير سفهٍ ولا سرف ، فاقض عنه .

فكتب إليه : إني قد قضيت عنهم ، وبقي في بيت المال مال كثير!!

فكتب إليه : أن انظر كل بكر ـ عزب ـ ليس له مال ، فشاء أن تزوجه فزوجه وأصدق عنه ـ أي ادفع له المهر ـ!!

فكتب إليه : إني قد زوجت كل من وجدت وقد بقي في بيت مال المسلمين مال كثير!!

فكتب إليه : أن انظر من كانت عليه جزية ـ خراج ـ فضعف عن أرضه فأسلفه ما يقوىٰ به على عمل أرضه ، فإنا لا نريدهم لعام ولا عامين[2] .

---

(١) للتوسع يراجع : فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني : ٣/ ١٨١ .

(٢) للتوسع يراجع : عمدة القاري للعيني : ١٦/ ١٣٥ ، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم : ٥٩ ، الأموال لأبي عبيد : ٢٥٦ ، المسيرة التاريخية لتطبيق الزكاة : ١٦/ ١٣٤ ، فصل العهد الأموي ، للمؤلف .

لكن ذلك لم يحدث إلا عندما طبق عمر بن عبد العزيز الإسلام كله : على نفسه ، وعلىٰ عائلته ، وعلىٰ أقاربه ، وعلىٰ الناس كافة ، وعندها أعلن السّير على الخط الصحيح الذي رسمه الله :

﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾ [النساء : ٥] .

﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف : ٣١] .

عندئذٍ انطلق المجتمع كله ، ليعيش عيشة راضية ، تستظل بالتعاليم السمحة :

﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ ﴾ [المائدة : ٢] .

فكان المجتمع كما أخبر المصطفى ﷺ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » « ترى المؤمنون في تراحمهم وتوادهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكىٰ عضو منه تداعىٰ له سائر الجسد بالسهر والحمىٰ » وهكذا حدث في عهد الفاروق عمر رضي الله عنه ، لقد وقف على منبر رسول الله ﷺ في عام الرمادة ـ عام المجاعة ـ ليقول للناس : والله الذي لا إله إلا هو ، ما أحدٌ إلا وله في هذا المال حق أعطيه أو أمنعه ، وما أحد أحق به من أحد ، وما أنا فيه إلا كأحدكم ، ولكنا علىٰ منازلنا من كتاب الله عز وجل ، وقسمنا من رسول الله ﷺ ، فالرجل وبلاؤه في الإسلام ، والله لئن بقيت ليأتينّ الراعي بجبل صنعاء حظه من هذا المال وهو يرعىٰ مكانه!!

وهذه الحلول للمشاكل ، لا تنحصر في الجانب الاقتصادي ، إما مثلها في جانب القضاء ، حيث بقي الفاروق عمر في عهد أبي بكر رضي الله عنهما مدةً تزيد عن السنة ، ثم تقدّم إليه باستقالته ، فسأله عن ذلك ، فقال : يا خليفة رسول الله ، وما حاجة الناس إلى قاض ، وقد أنصف كلٌّ منهم أخاه ، وأعطىٰ كل واحد منهم الآخر ماله ، لقد بقيت

أكثر من سنة ولم يأتيني متخاصمان!!

وهكذا في الجانب الأخلاقي والسياسي والأمني والثقافي والاجتماعي ، فالكل في الإسلام سواسية ، والكل يسير على النهج الإلهي الذي رسمه الله للناس ، فكانوا أمة لم تشهد الدنيا أمثالهم ، لا بشيء يميزهم عن الآخرين ، إلا بشيءٍ واحد هو تمسكهم بالشريعة الإسلامية ، ولذلك نقول : لا العولمة تحل المشاكل ولا الأنظمة في الدنيا كلها ، إنما الحل الوحيد هو بالعودة إلى الإسلام الصافي.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ﴾

[الروم : ٤ـ٥] .

* * *

الخاتمة

بعد كل ما رأينا نستطيع القول : إن سبب نشوء العولمة في هذه الأيام هو تقصير المسلمين في تبليغ الرسالة العالمية التي كُلّفوا بنقلها إلى الآخرين!!

أجل ، فالمسلمون هم القوم الذين ناداهم القرآن الكريم :

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت : ٣٣ـ٣٥] .

وهم القوم الذين علمهم القرآن أسلوب الدعوة مع كل الناس :

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل : ١٢٥] .

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف : ١٠٨] .

أي : يا أيها المسلمون احملوا لواء الدعوة لكن بالتعقل والحكمة والأسلوب اللين وبالموعظة الحسنة ، وجادلوا الآخرين بالطريقة الأحسن ، وتفهموا حقائق إسلامكم وانظروا إلى أسلافكم كيف نوّروا الدنيا وحضّروها؟ كيف سادوا العالم ومدّنوه؟ ثم انظروا إلىٰ وضعكم الحالي وتساءلوا : ما هو سبب ضعفكم وتشرذمكم وذلّكم وتفرقكم؟!

ولماذا تلهثون وراء شرقٍ تارة ، ووراء غرب أخرى؟! لماذا تهللون لكل ما يأتي من هناك وأمامكم الوسائل التي بها توحّد أجدادكم ، وبها تحضّروا ، وبها سادوا فعدلوا ، أمامكم القرآن الكريم وسنة النبي العظيم ، أمامكم هذا التراث الهائل ، فهلاّ عدتم إليه؟ هلاّ عكفتم على دراسته وتمحيصه؟ هلاّ أخذتم منه ما يناسب عصركم؟ هلاّ رأيتم بالبصر والبصيرة أن العولمة التي تُطرح اليوم ، وما إلىٰ هنالك من صرعات حديثة ، تحمل بريقاً ساطعاً ، وتخفي السمّ القاتل ، كل ذلك لا يحلّ مشاكلكم ، إنما يزيدها تعقيداً وضنكاً ، إنما حلّ مشاكلكم بشيء واحد ، هو العودة إلىٰ إسلامكم والتمسك والاعتصام بحبل ربكم . . . .

هل نسيتم مسؤوليتكم في تبليغ الدعوة إلىٰ الناس؟! أما قال الله لكم : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٤] .

يا أيها المسلمون : الغرب والشرق يتخبط بعد أن تطور في الأمور المادية ، لكنه أعلن إفلاسه في الأمور الروحية ، إنه ينتظر منكم حمل لواء الدعوة إلىٰ كل العالم ، فهلاّ تأسيتم بسيدنا رسول الله ﷺ ، وقد أُحيط به من كل مكان ، وقد فعلوا معه الأعاجيب ، لكنه يطلقها كلمات تقطر رحمةً وحرصاً على هداية الآخرين : « اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون » .

ياأيها المسلمون : لقد فشلت الاشتراكية والرأسمالية في توحيد العالم علىٰ أمور الخير والهداية ، ولم يبق في الكون ما يوحّد الناس علىٰ الأخلاق والأنوار إلاّ دينكم ، فلمن تتركوا ذلك وتتقاعسوا؟! هل تنتظرون الحل الساحر يأتيكم عن طريق العولمة الثقافية والاقتصادية والسياسية التي تهيمن عليها أمريكا وإسرائيل؟!

أبداً ، فالحلّ أن تطرحوا الإسلام علىٰ بساط الواقع ، نظام عالمي يوحد الناس بالتوحيد والعقيدة والقرآن الواحد والرسول الخاتم والنظام الإسلامي الخالد الجامع المناسب لكل عصر ومكان ، وإذا قصّرتم في هذه المهمة العظيمة ، ماذا سيحدث؟!

أجاب القرآن على ذلك : ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴾ [محمد : ٣٨] .

إن تتركوا لواء الدعوة إلىٰ الله ، وتبليغ الرسالة الخاتمة إلى الناس ، يأتي الله بقوم من أمم شتى ، لا تعرفون أهم من بلاد فارس أم من أوروبة أم من أمريكا أم إفريقية ، المهم أنهم يحملون صفةً تركتموها أنتم وهي تبليغ الرسالة للعالمين ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴾ .

نسأل الله أن ينور قلوبنا بنور الشريعة الإسلامية ، وأن يجعلنا خدماً لنشر تعاليم هذا الدين الحنيف ، وأن يجعل في أقوالنا وأعمالنا الإخلاص كله ، وأن يكتب حسنات هذا العمل في صحائف كل من له حقٌّ علينا ، إنه علىٰ ما يشاء قدير .

وبعد : تلك لمحات سريعة عن الصرعة الحديثة التي تسمىٰ العولمة ، وقد قارنا وبشكل سريع بينها وبين عالمية الشريعة الإسلامية ، فإن قاربنا الهدف فذلك فضل من الله ، وإلا فمن طبيعة الإنسان النسيان ، لكن عزاؤنا : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *

المصادر والمراجع

- العولمة ، محمد سعيد أبو زعرور ، ط١ ١٩٩٨ ، دار البيارق ، عمّان .
- العولمة (ندوة) : جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس ، ليبيا ، عُقدت في ١٩٩٨/٤/٤٦.
- العولمة والهوية : (ندوة أكاديمية المملكة المغربية) ط١ ١٩٩٧ ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية .
- فخ العولمة : هانس مارتين ، ط١ ١٩٩٨م الكويت ، عالم المعرفة .
- عالمية الدعوة الإسلامية ، الدكتور علي عبد الحليم محمود ، ط٤ ١٩٩٢ ، دار الوفاء بمنصورة مصر .
- الفقراء والأغنياء في ميزان الشريعة الإسلامية ، الدكتور محمد عمر الحاجي ، ط١ ١٩٩٥ دار المكتبي بدمشق .
- إضافةً إلى بعض المقالات والأبحاث التي وردت في المجلات ، وقد ذُكرت في مكانها .

المحتوى

- من وحي التنزيل ٥
- المقدمة ٧

الباب الأول : ومضات من الحديث عن العولمة ١١
الفصل الأول : نشأتها التاريخية ١٣
الفصل الثاني : مفهوم العولمة ١٦
الفصل الثالث : أنواع العولمة ٢٠
الفصل الرابع : أهدافها ، واقعها ، آثارها ، والتحديات الناتجة عنها ٣٢
الفصل الخامس : تناقض العولمة مع الهوية!! ٤٩

الباب الثاني : عالمية الشريعة الإسلامية ٥٣
الفصل الأول : ما هي الضرورة إلى عالمية الشريعة الإسلامية ؟! ... ٥٧
الفصل الثاني : نماذج من عالمية الشريعة الإسلامية ٦٨

الباب الثالث : العولمة أم عالمية الإسلام ؟! ٨٥
- الخاتمة ٩٥
- المصادر والمراجع ٩٩
- المحتوى ١٠١

* * *